

السمات الإبداعية وفقاً لمقياس رينزولي وعلاقتها بالمشكلات الأسرية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين والعاديين من الصف العاشر في مدينة السلط

## Creative Characteristics According Renzulli Scale Relationship with Family and Social Problems among Tenth Grade (Gifted – non Gifted) students in Salt City

حابس العواملة

Habis Awamleh

قسم العلوم التربوية، كلية الأميرة عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

بريد الكتروني: habisawamleh@yahoo.com

تاريخ التسليم: (٢٠١١/٥/٤)، تاريخ القبول: (٢٠١٣/٣/١٧)

### ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين السمات الإبداعية والمشكلات الأسرية والاجتماعية لدى فئة الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين، كما هدفت إلى استقصاء الفروق التي تُعزى لمتغيري الدراسة (الجنس، والسمة) على السمات الإبداعية والمشكلات الأسرية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين مقارنة مع الطلبة العاديين. تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً وطالبة في الصف العاشر، منهم (٢٠) طالباً و(٢٠) طالبة مسجلين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة السلط. أما عينة الطلبة العاديين فقد اشتملت على (٤٠) طالباً وطالبة في الصف العاشر (٢٠) من الذكور و(٢٠) من الإناث مسجلين في مدرستين حكوميتين في مدينة السلط للعام ٢٠١١/٢٠١٠. وبالمجموع كانت عينة الدراسة (٨٠) طالباً وطالبة من الطلبة العاديين والموهوبين. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام مقياس رينزولي للسمات الإبداعية، وقائمة أبو جريس للمشكلات الأسرية والاجتماعية، ومعامل الارتباط بيرسون، واختبار T-test لفحص فرضيات الدراسة. كما تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA) لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة ضعيفة بين السمات الإبداعية وبين كل من المشكلات الأسرية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين والعاديين، إلا أن الطلبة الموهوبين يمتلكون مستويات أفضل بالسمات الإبداعية أعلى من أقرانهم العاديين. كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الإبداعية بين الطلبة الموهوبين تُعزى لمتغير الجنس. كما بينت متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة المشكلات الأسرية وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير السمة (موهوب-عادي) لصالح الطلبة الموهوبين. كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة على أداة المشكلات الاجتماعية تُعزى للتفاعل بين متغيري (الجنس، السمة).

## Abstract

This study aimed to examine the relation between creative characteristics and family and social problems among "Gifted and non-Gifted" students, as the study aimed to explore the impact of the two variables of the study (sex, character) on creative characteristics and both family and social problems among gifted students compared with non-gifted students. The sample of the study consisted of (40) students, males and females, among tenth grade divided into (20) males and (20) females from those registered in King Abdullah II Schools for Excellence. Non-gifted students sample consisted from (40) students, males and females, in tenth grade, whereas (20) males and (20) females registered in two public schools in Salt city for the year 2010/2011. The total of study sample was (80) students, males and females, from both categories gifted and non-gifted. Renzulli Scale for creative characteristics and Abu Jrease family and social problems checklist was used as well as the Pearson Correlation Coefficient and T-test to examine the Hypotheses of the study. (Two way ANOVA) was used to identify the statistical significance of the differences. The results of the study showed that there was a nominal negative relationship between creative characteristics and both family and social problems among gifted and non-gifted students, but gifted students have higher levels of creative characteristics more than their non-gifted partners. The study also indicated that there was no statistical significant in creative characteristics between gifted students attributed to the (sex). Average rates of study sample on family problems indicated that there were statistical significant differences attributed to the variable (gifted-non-gifted) in favor of gifted students. The study also indicated that there were no statistical significant differences between the Average rates of the sample of the study on family problems attributed to the interaction between the two variables (character, sex).

## الفصل الأول

### مشكلة الدراسة

#### مقدمة

إن رعاية الموهوبين والاهتمام بمجالات تفوقهم وموهبتهم أصبح مظهراً من مظاهر تصنيف العالم المتقدم تربوياً، فمعظم الدول المتقدمة تولي اهتماماً زائداً في وضع البرامج والاستراتيجيات الخاصة برعاية الأفراد الموهوبين في سن مبكرة، لما يتوفر لدى هذه الفئة من قدرات وإمكانات يمكن الاعتماد عليها والاستفادة منها في سن مبكرة؛ وذلك لاستثمارها في تقدم المجتمع والارتقاء به ليواكب عجلة التطور والحدثة.

ويسعى الإنسان في جميع الأحوال إلى تحسين مستوى حياته من خلال التكيف مع مشكلاته الأسرية والاجتماعية والانفعالية، إلا أن عملية التكيف التي يمارسها الإنسان لا تصل بالضرورة به إلى التكيف الحسن أو الايجابي، إلا أنه في وسط الكم الهائل من المشكلات المختلفة وغير المألوفة التي يتعرض لها يومياً، أصبح من الضروري حتمية الحلول الإبداعية للوصول إلى الخلاص من معظم المشكلات التي يعاني منها. وقد أوردت سيسك أن أي مجتمع لا يمكن أن يبقى ويواصل البقاء دون أن يكون لديه فكراً مميزاً وقيادات إبداعية (Sisk, 1993).

إن الموهوبين هم الثروة الحقيقية في أي مجتمع، بل هو الاستثمار الحقيقي للقدرات العقلية، إذ عن طريقهم يتوفر للمجتمع ما يحتاج إليه من تميز في الأداء العلمي والإنساني والفني، والتخيل والأمال والطموحات للمجتمع. وإن الاهتمام بهذه الفئة ضرورة حتمية وواجب حضاري يفرضه التحدي العلمي والتنافس والتسارع نحو الكمال في تحقيق الحاجات الضرورية للإنسان. (عوامله- ٢٠٠٩).

وقد أشارت (البحيري، ٢٠٠٢) إلى أن الطلبة الموهوبين والمتفوقين عقلياً عرضة للمشكلات التعليمية الاجتماعية، وخاصة عندما تكون الموهبة في مستوى مرتفع، حيث تزيد هذه الموهبة من تعرض الموهوب للمصاعب التكيفية، والمشكلات الانفعالية والاجتماعية، فهم أكثر حساسية للصراعات الاجتماعية ويمرون بدرجات من الاغتراب والضغط والقلق أكثر من غيرهم، لكن لديهم القدرة على التعامل مع هذه الضغوط أكثر من غيرهم، وبالتالي هناك حاجة ماسة إلى التدخل والاهتمام بشكل خاص من الأهل والمدرسين لمساعدتهم على التغلب على الصعوبات والمشكلات النادرة التي قد تصادفهم.

وتتمتع فئة الطلبة الموهوبين بالعديد من السمات الشخصية الايجابية، مثل الجرأة، والمغامرة، والرغبة في التفوق، والدرجة العالية في الإنجاز، والثقة بالنفس، واللياقة الشخصية الاجتماعية، وحسن التصرف؛ مما يجعلهم أقل عرضة للاضطرابات الانفعالية كالغضب، والقلق، والتوتر، وإن لديهم القدرة على الاعتماد على أنفسهم، وأن لديهم قدرة عالية على التعامل مع الضغوط والصراعات ومشكلات التوتر والقلق أكثر من أقرانهم الطلبة العاديين، وتدعم

الدراسات البحثية هذه النظرة، حيث تؤكد أن الموهوبين يظهرون تكيفاً أفضل من أقرانهم العاديين (منسي، ٢٠٠٣).

وكشفت بعض الدراسات العلمية كدراسة (جوزيف ووكر وآخرون، ٢٠٠٣) عن وجود فجوة كبيرة بين معدل سرعة النمو المعرفي ومعدل سرعة النمو الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين، مما يؤدي إلى معاناة الطلبة الموهوبين في العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية، وخاصة المشكلات الانفعالية، إذ تشير نتائج معظم الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع أن نسبة انتشار المشكلات السلوكية والانفعالية بين الطلبة الموهوبين تتراوح بين ٢٠% إلى ٢٥% مقارنة بنسبة انتشار هذه المشكلات لدى الطلبة العاديين حيث تتراوح ما بين ٦% إلى ١٦%.

ويعتبر التعرف إلى علاقة السمات الإبداعية وطبيعة المشكلات الأسرية والاجتماعية له أثر هام في القدرات الأدائية بشكل كبير، وإن التعرف إلى المشكلات التي قد يتعرض لها الطلبة الموهوبين دون أقرانهم العاديين موضوع في غاية الأهمية من أجل المساعدة في تخطيط برامج تعليمية تناسب حاجاتهم الإرشادية، وتستجيب لخصوصيات مشكلاتهم؛ مما يسهم بالتغلب عليها.

وقد بينت الدراسات إلى أن هنالك فروقاً بين الإناث والذكور من الطلبة الموهوبين في مجال النواحي الاجتماعية والأكاديمية، حيث أظهر الطلبة الموهوبون (الذكور) تفوقاً وتكيفاً في النواحي الاجتماعية من الطالبات الموهوبات، وهذا يشير إلى أن الطلبة الذكور أقل عرضة للمشكلات الاجتماعية من الطالبات الموهوبات (Kelley & Colangelo, 1984).

**مفهوم الموهبة (giftedness):-** اختلف الباحثون في تعريف الموهبة باختلاف وجهات نظرهم ومدارسهم التي ينتمون إليها، وينطلقون من خلالها للنظر للمصطلحات والتعريفات المختلفة، فالمربون مثلاً أمثال كوكس، دانيال وبوستون 1985 Cox Dainal, and Boston تحاشوا استعمال مصطلح موهوب وطرحوا بديلاً منه (المتعلم القادر The Able Learner) ومصطلح السلوك المتفوق Talented behavior، وقد أضاف رينزولي ومربون آخرون أنه يجب عدم إعطاء لقب موهوبين gifted لطلاب معينين من خلال عملية تصنيف أو فرز تحديدي للموهبة. (Gary, and Sylvia, 1998)

إلا أن رينزولي ورايز (Renzulli J. and Reis, 1997) اعتبر أن سلوك الموهوب يعكس عملية تفاعل بين ثلاث مجموعات من السمات البشرية (interaction) وهي تمتع الموهوب بقدرات عامة أعلى من المتوسط غير عالية above average abilities، ومستويات عالية من الالتزام بمهمة موكلة إليه، وعامل التحريض والدوافع task commitment بمستويات عالية من الإبداع والخلق الابتكاري. وإن الطلبة الموهوبين هم تلك الفئة التي تمتلك أو لديها المقدرة على تطوير هذه المجموعات المركبة من السمات، ووضعها موضع التطبيق في أي مجال من المجالات البشرية (Renzulli J. and Reis, 1997). أما تعريف مدرسة إلينويز (Illinois school, 2004). للأطفال الموهوبين فهم أولئك الأطفال الذين يتميزون بالنمو العقلي السريع فوق المعدل، أو الذين يتميزون بالقدر الاستثنائية في المواضيع الأكاديمية

ويظهرون كفاءة أو موهبة معينة، ولديهم عمليات تفكير عالية المستوى، كما أنهم يمتازون بالتفكير التباعدي ولديهم إبداع في الفنون.

أما مفهوم الإبداع The concept of creativity فقد ورد في لسان العرب تعبير بدع الشيء بمعنى أنشأه وبدأه، وأبدع الشيء بمعنى اخترعه على غير مثال سابق (جروان ٢٠٠٤) وهو النشاط الفردي أو الجماعي الذي يقود إلى إنتاج يتصف بالأصالة والقيمة والجدة والفائدة من أجل المجتمع. روشكا (Rosca, 1997).

أما سانتروك (Santrock, 2001) فقد عرّف الإبداع على أنه القدرة على التفكير بموضوع ما وبطرق جديدة وغير اعتيادية، والتوصل إلى حلول فريدة للمشكلات (البطايينه ٢٠٠٧). أما المشكلات الأسرية والاجتماعية لدى الموهوبين فقد يواجه الموهوبون أحياناً مشكلات فريدة من نوعها دون أقرانهم العاديين، ومن أبرز المشكلات ذات العلاقة بالتوافق الاجتماعي التي قد يتعرض لها الموهوبون صعوبة تكوين علاقات وصدقات مع الآخرين، وقلة الرفاق، وإظهار الحساسية ضد حاجات الآخرين، والطبع الحاد، والشعور بالنقص، والاختلاف عن الآخرين (الشيخلي، ٢٠٠٥).

كذلك قد يعاني الطفل الموهوب أسرياً من عدم انسجامه مع بعض أفراد أسرته، وإهمال الوالدين لمواهبهم، كأن يقول الأب دع الإبداع واتبع النظام الأسري. والرفض من قبل الأخوة والجيران، والصدام مع معتقدات وميول الوالدين (Gary, Sylvia, 1998)

وأوصى مجموعة من المربين أمثال، ويب ميكس (Webb Meck, 1982)، ستروث (stroth)، وتولان (Tolan) باستعمال العلاقات الإنسانية والشفافية العاطفية في تخفيف المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين، مع أنهم أكدوا أن هذه المشكلات أقل انتشاراً لدى الطلبة الموهوبين من الطلبة غير الموهوبين.

#### مشكلة الدراسة

نظراً لأهمية الموهبة والإبداع في تطوير وتحسين الأداء البشري في المجتمعات المتطورة، والاهتمام المتزايد بفئة الموهوبين أدى إلى تعاظم أعمالهم الإبداعية على المستوى العالمي، مما ساهم في تطوير المجتمعات بشكل سريع وقوي مما جعلها قوة فاعلة وقادرة على التغيير والتطور في المستقبل، وبما أن فئة الموهوبين هم الفئة التي يتم على عاتقها هذا التطور والتغيير، ولأن الموهوب والمتفوق لديه من القدرات والإمكانات ما هو غير عادي مقارنةً بأقرانه وحاجة المجتمع إلى مثل هؤلاء الذين يلعبون دوراً بارزاً في حل مشكلاته ومعضلاته ويقدمون له الانجازات العظيمة في العديد من المجالات، فهم ضرورة أساسية لرفاهية المجتمع، كان من الضروري الاهتمام بهم والتعرف على خصائصهم وسماتهم السلوكية وطبيعة المشكلات التي يعانون منها سواء كانت مشكلات اجتماعية أو أسرية أو انفعالية أو تعليمية لما لهذه المشكلات من أثر كبير في إعاقة موهبتهم وتطورها، وإن إرشادهم ومعالجة مشكلاتهم والتعرف على قوة

العلاقة ما بين هذه المشكلات وسماتهم الشخصية له تأثير قوي في خلق جو تعليمي ذو فائدة للطالب الموهوب وله مردود ايجابي على عملية التعلم والتعليم داخل الغرفة الصفية.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود بعض المشكلات الاجتماعية والأسرية المرافقة للتفوق والموهبة، خاصة عندما يكون الموهوب في مستوى مرتفع في الموهبة، وهناك المشكلات التكيفية التي تظهر بنسبة مضاعفة لدى الطلبة الموهبين من المستوى الأعلى مقارنة مع الطلبة العاديين، وحيث أشارت بعض الدراسات إلى وجود فجوة كبيرة بين معدل سرعة النمو المعرفي ومعدل سرعة النمو الانفعالي لدى الطلبة الموهبين مما أدى إلى معاناة الطلبة الموهبين في العديد من الاضطرابات السلوكية مقارنة مع الطلبة العاديين.

لذلك تتبلور مشكلة هذه الدراسة بفحص قوة العلاقة ما بين السمات السلوكية لدى الطلبة الموهبين مقارنة مع الطلبة العاديين وعلاقتها بالمشكلات الأسرية والاجتماعية بالصف العاشر في مدارس مدينة السلط.

### أسئلة الدراسة

انطلاقاً من مشكلة الدراسة، واستناداً لما سبق يمكن أن نتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. هل توجد علاقة بين السمات الإبداعية والمشكلات الأسرية والاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر في مدينة السلط؟
٢. هل تختلف قوة العلاقة بين السمات الإبداعية والمشكلات الأسرية والاجتماعية لدى الطلبة باختلاف سمة الطالب (موهوبين، عاديين)؟
٣. هل تختلف قوة العلاقة بين السمات الإبداعية والمشكلات الأسرية باختلاف متغير جنس الطالب (ذكر، أنثى)؟
٤. هل تختلف السمات الإبداعية والمشكلات الأسرية والاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف متغيري (الجنس، والسمة) والتفاعل بينهما؟

### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة التعرف إلى السمات الإبداعية وفقاً لمقياس رينزولي وعلاقتها بالمشكلات الأسرية والاجتماعية لدى الطلبة الموهبين والعاديين في الصف العاشر في مدينة السلط، وتحديد أهداف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف إلى السمات الإبداعية والمشكلات الأسرية والاجتماعية لدى الطلبة الموهبين والعاديين لدى الصف العاشر في مدارس السلط.

٢. كما تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة ما بين السمات الإبداعية والمشكلات الأسرية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين والعاديين لدى الصف العاشر في مدارس السلط، وعلاقتها بمتغيرات الدراسة (الجنس، والسمة).

### أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في أنها تقدم بعض العلاقات الجديدة ما بين السمات الإبداعية والمشكلات الأسرية والاجتماعية للطلبة الموهوبين مقارنة مع الطلبة العاديين. كذلك تقدم الدراسة الحالية للعاملين مع الطلبة الموهوبين آليات للتعرف على طبيعة المشكلات التي يعاني منها الطلبة الموهوبين وسبل مواجهتها. وأثر هذه المشكلات الأسرية والاجتماعية على السمات الإبداعية لدى الطالب الموهوب والتي تكون عائقاً أمام إطلاق مواهبهم وإبداعاتهم وتطور موهبتهم في المدارس. وتقدم لهم وسائل البحث والحلول المناسبة للتعامل مع هذه المشكلات مستقبلاً.

### مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية

**السمات الإبداعية:** مجموعة العوامل الذاتية والموضوعية والتي تمثل وحدة متكاملة والتي تقود إلى إنتاج جديد وأصيل ذي قيمة للفرد والمجتمع. روشكا (Rosca, 1997).

**وتُعرف إجرائياً:** تقديرات المعلمين الذين يدرسون الطلبة أكثر من فصل دراسي واحد، كما تُعبّر عنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب والتي يقيسها مقياس رينزولي للسمات الإبداعية المستخدم من قبل الباحث.

**الطلبة الموهوبون:** هم الطلبة الذين تم تشخيصهم رسمياً من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن بأنهم موهوبون بناءً على معايير التحصيل، أو القدرات العامة أو القدرات الفنية والإبداعية.

**الطلبة العاديون:** هم الطلبة المسجلون والملتحقون رسمياً في الصفوف العادية ضمن برامج وزارة التربية والتعليم في المرحلة المتوسطة (العاشر).

**المشكلات الاجتماعية الأسرية:** مجموعة من المشكلات التي يتعرض لها الطلبة الموهوبون وتعيق تقدمهم في مجالات مختلفة، وتكون بحاجة إلى توجيه وإرشاد وعناية (الشيخلي، ٢٠٠٥).

**كما تُعرف إجرائياً:** مجموعة الدرجات التي يحصل عليها الطالب والتي يقيسها مقياس رينزولي للمشكلات الأسرية والاجتماعية المستخدم من قبل الباحث.

### الدراسات السابقة

أُجري العديد من الدراسات حول العلاقة بين السمات الإبداعية والمشكلات الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين، وكان أبرز هذه الدراسات في هذا المجال:

أُجرى كل من جراي وكارتر وسيلفرسان (Gray, Carter, Silverman, 2011) دراسة هدفت إلى معرفة الحساسية نحو القلق والتنشئة الوالدية لدى الطلبة الأفارقة الأمريكيين وعلاقتها بالافتخار العرقي والمشكلات الاجتماعية. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٦٦) طالباً من الطلبة الأمريكيين من أصول أفريقية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الحساسية نحو القلق لدى العينة كان مرتبطاً مع نمط التنشئة الوالدية، كذلك أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية ما بين مستوى الحساسية نحو القلق والتنشئة الوالدية وبين المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها.

قام كل من عوامله، السراج، الريماوي (٢٠٠٩) بدراسة حول العلاقة بين السمات الإبداعية وفقاً لمقياس رينزولي والمشكلات الأسرية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين من الصف التاسع في مدرسة اليوبيل للطلبة الموهوبين تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً وطالبة منهم (٢٠) طالباً وطالبة من مدرسة اليوبيل للموهوبين و(٢٠) طالباً وطالبة من مدرستين حكوميتين في مدينة عمان. وهدفت الدراسة استقصاء الفروق التي تُعزى لمتغيري الجنس ودرجة الموهبة على السمات الإبداعية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ضعيفة بين السمات الإبداعية وبين كل من المشكلات الأسرية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين. كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للجنس ولصالح الإناث في بُعد أثر متغير الجنس على المشكلات الاجتماعية حيث دلت نتائج الدراسة إلى أن الإناث أقل معاناة للمشكلات الاجتماعية من الذكور.

كما أُجرى السراج دراسة (٢٠٠٨) على عينة مكونة من (١٥٥) طالباً وطالبة في جميع صفوف مدرسة اليوبيل للعام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ بعنوان العلاقة بين السمات السلوكية وأساليب التفكير السائدة في ضوء نظرية ستيرنبرغ لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل في الأردن. وقد أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب التفكير من جهة وبين درجة سمات الدافعية والتعلمية من جهة أخرى. كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0,05$ ) تُعزى لعامل الجنس في المجالات المختلفة.

كما أُجرى زهانج □ (Zhang, 2001) دراسة سعت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير ومنها الإبداعي وأنماط الشخصية، في جامعة هونغ كونغ وتحقيقاً لهدف الدراسة قام الباحث باختيار عينة الدراسة والمكونة من (٦٠٠) طالباً جامعياً في جامعة هونغ كونغ منهم (٢٦٨) طالباً و(٣٣٢) طالبة ضمن (٩) كليات جامعية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب التفكير وأنماط الشخصية. كذلك أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس.

كما أشارت دراسة كير وكوهن (Kerr and Cohen, 2001) والتي هدفت إلى معرفة المشكلات المترتبة على أثر الموهبة في حياة الطلبة الموهوبين. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن تأثير الموهبة على حياة الموهوبات زاد من المشكلات الأسرية والنفسية أكثر من نظرائهم الموهوبين الذكور، وكان تفسير ذلك حسب وجهة نظر الباحثين أن ازدياد معدل القلق والاستياء نحو الموهبة لدى الإناث هو السبب في زيادة المشكلات الاجتماعية لديهم. وهذا ما أكدته كير وكولين غيلو (Kerr and Colangelo, 2001) حول تنامي المشكلات الاجتماعية لدى البنات الموهوبات أكثر من الطلبة الموهوبين الذكور.

كما قام كل من كونكل وبتارسون ووالنج (Kunkel, paterson and Walling (1995) بدراسة على عينة مكونة من (٨٥) طالبا من الصف (السابع والثامن والتاسع) في المدارس الأمريكية وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة إيجابيات وسلبيات الموهبة على الطالب، وقد صمموا استبيان مفصل وحددوا بنوداً تم إعطاؤها قيماً معيارية عبر طرائق إجرائية، تتضمن إيجابيات وسلبيات الموهبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن فئة الموهوبين أظهرت سمات إيجابية مثل الشعور بالسعادة والافتخار والرضا عن الذات، والشعور بالثقة ومقدرته على المنافسة والحصول إلى الأهداف الموضوعية، وبالمقابل أظهرت سمات سلبية مثل إصابته بالملل والضجر المستمر، كذلك شعوره بنظرة الناس السلبية نحوه؛ لأنهم يعتبرونه مُتعالٍ عليهم، وأحيانا يسخرون منه ويسرقون أعماله، ويجعلونه يتمنى لو لم يكن موهوباً. كذلك أظهرت أنهم سريعي الإثارة العاطفية وأكثر خوفاً وكآبة.

كما أجرى ديفول وديفيز (Devaul and Davis, 1988) دراسة حول أثر الترابط والتفكك الأسري على الموهبة، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الموهوبين يأتون من أسر مترابطة بصورة أكبر من الأسر التي تكثر فيها المشكلات كالطلاق مثلاً. كما قام المربيين شيمراد وآخرون (Chamrad, et. al, 1995) بدراسة حول علاقة الطفل الموهوب مع الأخوة والأقارب وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العلاقات السلبية بين الأخوة والأقارب والطفل الموهوب، أسطورة غير صحيحة، وأنه لم يظهر هنالك في الدراسة أي تأثير سلبي على العلاقات ما بين الأخوة والطفل الموهوب (Gary and Sylvia, 1998).

وفي دراسة كيلي وكولين غيلو (Kelley and Colangelo, 1984) والتي هدفت إلى معرفة الفروق ما بين الذكور والإناث من الطلبة الموهوبين في مجال النواحي الاجتماعية والأكاديمية. وقد بينت الدراسة إلى أن الموهوبين (الذكور) كانوا أكثر تفوقاً وتكيفاً في النواحي الاجتماعية من الطالبات الموهوبات، بمعنى أنهم أقل عُرضةً للمشكلات الاجتماعية.

### الطريقة والإجراءات

**مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر في مدرسة الملك عبد الله للتميز في مدينة السلط والبالغ عددهم ٤٥ طالباً وطالبة منهم ٢٠ طالباً و(٢٥) طالبة، حيث تم اختيارهم وفق الأسس الخاصة من وزارة التربية والتعليم، كما تكون المجتمع كذلك من الطلبة

العاديين من الصف العاشر والمكون من (١٨٠) طالباً وطالبةً ملتحقين بمدرسيتين حكوميتين في مدينة السلط للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢.

**العينة:** تم اختيار عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (٤٥) وتم إسقاط (٥) طالبات بسبب عدم إكمال الإجابة، لذا فإن عينة الدراسة بقيت على (٤٠) طالباً وطالبةً منهم (٢٠) طالباً و(٢٠) طالبةً وبهذا الرقم تم أخذ جميع أفراد مجتمع الدراسة في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز فيما بالمقابل تم اختيار (٤٠) طالباً بالطريقة العشوائية منهم (٢٠) طالباً و(٢٠) طالبةً وتم اختيار (٤٠) طالباً وطالبةً من مدرستين حكوميتين في مدينة السلط بالطريقة العشوائية، الطبقية وبهذا يكون مجموع عينة الدراسة من الطلبة العاديين والموهوبين (٨٠) طالباً وطالبةً كما هو مبين في الجدول رقم (١).

**جدول (١):** مجموع عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين والعاديين.

المجموع	إناث	ذكور	الجنس
			درجة الموهبة
٤٠	٢٠	٢٠	موهوبين
٤٠	٢٠	٢٠	عاديين
٨٠	٤٠	٤٠	المجموع

#### أدوات الدراسة

##### أولاً: مقياس رينزولي للسمات الإبداعية

ويحتوي على مجموعة من الفقرات على مقياس ليكرت (٦-١) للسمات الإبداعية بحيث تمثل درجة (١) أبداً ودرجة (٦) دائماً. وهو على شكل قائمة للسمات الإبداعية مقياس يعبأ من قبل الذين يدرسون الطالب أكثر من فصل دراسي واحد (Renzulli and westberg, 1993).

##### ثانياً: قائمة المشكلات الاجتماعية الأسرية

اعتمد الباحث مقياس الباحثة أبو جريس (١٩٩٥) والذي تم إعداده وتطويره من قبل الباحثة والمعد على شكل قائمة تتكون من (٢١) فقرة على مقياس ليكرت من (صفر - ٣) بحيث تمثل الدرجة صفر (لا أعاني من هذه المشكلة)، وتمثل الدرجة ٣ (أعاني من هذه المشكلة بدرجة شديدة).

##### صدق وثبات الأداة

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها على محكمين من المختصين في مجال علم النفس التربوي والتربية الخاصة في الجامعات الأردنية، وذلك لتحديد مدى صلاحية فقرات الأداة وإنتمائها للأبعاد التي وضعت من أجلها، وللتأكد من الصياغة اللغوية للفقرات، وقد استفاد

الباحث من ملاحظات المحكمين في الإبقاء على فقرات الأداة الأصلية، واعتمدت الأداة بصورتها النهائية.

#### ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات هذا المقياس طبق الباحث المقياس على عينة الدراسة الحالية في مدارس السلط ومن ثم تم حساب درجات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) وفقاً لمقياس رينزولي، وبلغت قيمة الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لمقياس السمات الإبداعية (٠,٨٩) وللمشكلات الأسرية (٠,٨٥) وللمشكلات الاجتماعية (٠,٨٦)، وتبين أن معاملات الثبات كانت مرتفعة، ومقبولة لأغراض الدراسة حيث أن جميع معاملات الثبات تزيد عن (٠,٨٧)؛ مما اعتبر معاملات الثبات ملائمة لأغراض هذه الدراسة. والجدول رقم (٢) يبين معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا).

جدول (٢): معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا).

السمة	معاملات ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا
السمات الإبداعية	٠,٨٩
المشكلات الأسرية	٠,٨٥
المشكلات الاجتماعية	٠,٨٦
الكلية	٠,٨٧

#### متغيرات الدراسة

١. المتغيرات المستقلة (الصف، الجنس، سمة الطلبة "موهوبين، عاديين").
٢. المتغيرات التابعة (السمات الإبداعية، والمشكلات الأسرية، والمشكلات الاجتماعية).

#### المعالجة الإحصائية

تم استخدام معامل بيرسون للكشف عن طبيعة العلاقات بين السمات الإبداعية للطلبة الموهوبين والمشكلات الأسرية والاجتماعية، كذلك تم استخدام اختبار (T, Test) واختبار (z) لفحص مدى اختلاف العلاقة بين السمات الإبداعية والمشكلات الأسرية والاجتماعية باختلاف مجموعتي السمة. كما تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثنائي والتحليلات الإحصائية المناسبة لهذه الدراسة.

### نتائج الدراسة

يعرض هذا الجزء من البحث النتائج التي تم التوصل إليها وفقاً للفروض التي شملتها أسئلة الدراسة.

وللإجابة على السؤال الأول الذي ينص على: هل توجد علاقة بين السمات الإبداعية والمشكلات الأسرية، والاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر؟

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة السمات الإبداعية ككل من جهة وتقديراتهم على فقرات أداتي المشكلات الأسرية والاجتماعية من جهة أخرى، والجدول (٣) يبين ذلك.

**جدول (٣):** معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة السمات الإبداعية ككل من جهة وتقديراتهم على فقرات أداتي المشكلات الأسرية والاجتماعية من جهة أخرى.

السمات الإبداعية		
-0.83*	<b>Pearson Correlation</b>	المشكلات الأسرية
0.000	<b>Sig. (2-tailed)</b>	
80	<b>N</b>	
-0.81*	<b>Pearson Correlation</b>	المشكلات الاجتماعية
0.000	<b>Sig. (2-tailed)</b>	
80	<b>N</b>	

\* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha=0,05$ ).

يتبين من الجدول (٣) ما يلي: وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين السمات الإبداعية والمشكلات الأسرية، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (-٠,٨٣)؛ مما يدل على أنه بزيادة السمات الإبداعية تقل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة. كذلك تبين النتائج وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين السمات الإبداعية والمشكلات الاجتماعية، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (-٠,٨١)؛ مما يدل على أنه كلما زادت السمات الإبداعية قلت المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة.

**نتائج السؤال الثاني:** هل تختلف قوة العلاقة بين السمات الإبداعية والمشكلات الأسرية والاجتماعية لدى الطلبة باختلاف سمة الطالب (موهوبين، عاديين)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة السمات الإبداعية ككل وفقرات أداتي المشكلات الأسرية والاجتماعية ككل، وحسب متغير سمة الطالب، ومن ثم تم حساب اختبار (Z) المتعلق بفحص العلاقة الارتباطية لمجموعتين مستقلتين، بعد الاستعانة بعلامات فشر المعيارية (عودة والخليلي، ١٩٨٨، ص ٣٠٦) وذلك لفحص اختلاف العلاقة بين السمات الإبداعية والمشكلات الأسرية والاجتماعية باختلاف مجموعتي السمة، والجدول (٤) يبين ذلك.

**جدول (٤): نتائج اختبار (Z) لفحص مدى اختلاف العلاقة بين السمات الإبداعية والمشكلات الأسرية والاجتماعية باختلاف مجموعتي السمة.**

المشكلات	السمة	العدد	السمات الإبداعية		قيمة (Z)	
			معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الدرجة	المحسوبة
الأسرية	عادي	٤٠	-٠,٣١	٠,٠٠٠	١,٩٦	*٢,٦١٦
	موهوب	٤٠	-٠,٧٣	٠,٠٠٠		
الاجتماعية	عادي	٤٠	-٠,١٢	٠,٠٠٠	١,٩٦	*٢,٦٠٠
	موهوب	٤٠	-٠,٦٢	٠,٠٠٠		

يتبين من الجدول (٤) وجود اختلاف دال إحصائياً في العلاقة بين السمات الإبداعية من جهة والمشكلات الأسرية والاجتماعية من جهة أخرى وباختلاف مجموعتي السمة، ولصالح الطلبة الموهوبين. حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة الموهوبين حصلوا على معامل ارتباط بيرسون بقيمة (٠,٧٣) في المشكلات الأسرية وعلاقتها بالسمات الإبداعية بالمقابل حصل الطلبة العاديون على (-٠,٣١) كذلك حصل الطلبة الموهوبون على معامل ارتباط بيرسون بقيمة (٠,٦٢) في المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالسمات الإبداعية، بالمقابل حصل الطلبة العاديون على (-٠,١٢).

**نتائج السؤال الثالث: هل تختلف قوة العلاقة بين السمات الإبداعية والمشكلات الأسرية والاجتماعية باختلاف متغير جنس الطالب (ذكر، أنثى)؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات الطلبة الموهوبين (ذكور، إناث) على فقرات أداة السمات الإبداعية ككل وبين فقرات أداتي المشكلات الأسرية والاجتماعية، وحسب متغير جنس الطالب، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط لفحص العلاقة الارتباطية للمجموعتين، وبعد الاستعانة بعلامات فشر المعيارية (عودة والخليلي، ١٩٨٨، ص ٣٠٦) تم فحص اختلاف العلاقة بين السمات الإبداعية والمشكلات الأسرية والاجتماعية باختلاف مجموعتي الجنس للطلبة الموهوبين، والجدول (٥) يبين ذلك.

**جدول (٥):** يوضح معامل ارتباط بيرسون بين السمات الإبداعية والمشكلات الأسرية والاجتماعية باختلاف مجموعتي الجنس.

المشكلات	الجنس	السمة موهوب	العدد	السمات الإبداعية		قيمة (Z)	
				معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الدرجة	المحسوبة
الأسرية	ذكر	موهوب	٢٠	-٠,٨٥	٠,٠٠٠	١,٩٦	٠,٥٥٥
	أنثى	موهوب	٢٠	-٠,٨١	٠,٠٠٠		
الاجتماعية	ذكر	موهوب	٢٠	-٠,٨٢	٠,٠٠٠	١,٩٦	٠,٢٥٠
	أنثى	موهوب	٢٠	-٠,٨٠	٠,٠٠٠		

أشارت نتائج الدراسة إلى الطلبة الموهوبين الذكور حصلوا على معامل ارتباط بيرسون بقيمة (٠,٨٥) في المشكلات الأسرية وعلاقته بالسمات الإبداعية، بالمقابل حصلت الطالبات الموهوبات على (٠,٨١). أما في المشكلات الاجتماعية فقد حصل الطلبة الموهوبون الذكور على (٠,٨٢) بالمقابل حصلت الطالبات الموهوبات على (٠,٨٠) كمعامل ارتباط.

يتبين من الجدول (٥) عدم وجود اختلاف دال إحصائياً في العلاقة بين السمات الإبداعية من جهة والمشكلات الأسرية والاجتماعية من جهة أخرى وباختلاف مجموعتي الجنس.

**نتائج السؤال الرابع والذي ينص على: "هل تختلف السمات الإبداعية والمشكلات الأسرية والاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف متغيري (الجنس، والسمة) والتفاعل بينهما؟"**

#### (أ) فيما يتعلق بالسمات الإبداعية

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة السمات الإبداعية ككل وحسب متغيري (الجنس، والسمة)، والجدول (٦) يبين ذلك.

**جدول (٦):** المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة السمات الإبداعية وحسب متغير (الجنس، والسمة).

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	العدد	النوع	الجنس
٠,٤٢	٢,٧٥	٢٠	عادي	ذكر
٠,٢٩	٤,٢٨	٢٠	موهوب	
٠,٨٥	٣,٥١	٤٠	الكلبي	

...تابع جدول رقم (٦)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	العدد	النوع	الجنس
٠,٤٩	٢,٩٠	٢٠	عادي	أنثى
٠,٢٤	٤,٣٥	٢٠	موهوب	
٠,٨٣	٣,٦٣	٤٠	الكلي	
٠,٤٦	٢,٨٣	٤٠	عادي	الكلي
٠,٢٦	٤,٣٢	٤٠	موهوب	
٠,٨٤	٣,٥٧	٨٠	الكلي	

\* القيمة القصوى (٦).

يتبين من الجدول (٦) وجود فروق ظاهرية في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة السمات الإبداعية حسب متغير (الجنس، والسمة)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA)، والجدول (٧) يبين ذلك.

**جدول (٧):** نتائج تحليل التباين الثنائي لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة السمات الإبداعية وحسب متغير (الجنس، والسمة) والتفاعل بينهما.

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
*٠,٠٠٠	٣٢١,٧٨٦	٤٤,٥٠١	١	٤٤,٥٠١	الجنس
٠,١٨٠	١,٨٣٠	٠,٢٥٣	١	٠,٢٥٣	السمة
٠,٦٥٣	٠,٢٠٣	٠,٠٢٨	١	٠,٠٢٨	الجنس × السمة
		٠,١٣٨	٧٦	١٠,٥١٠	الخطأ
			٧٩	٥٥,٢٩٣	المجموع

\*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ).

تبين نتائج الدراسة من خلال جدول (٧) إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطي تقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة السمات الإبداعية يُعزى لمتغير (الجنس)، حيث بلغت قيمة (ف = ٣٢١,٧٨٦) وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠)، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطي تقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة السمات الإبداعية يُعزى لمتغير (السمة) لصالح الموهوبين، حيث بلغت قيمة (ف = ١,٨٣٠) وبدلالة إحصائية (٠,١٨٠). كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة السمات الإبداعية تُعزى للتفاعل بين متغيري (الجنس، والسمة)، حيث بلغت قيمة (ف = ٠,٢٠٣) وبدلالة إحصائية (٠,٦٥٣).

(ب) فيما يتعلق بالمشكلات الأسرية

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة المشكلات الاجتماعية ككل وحسب متغيري (الجنس، والسمة)، والجدول (٨) يبين ذلك.

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة المشكلات الأسرية وحسب متغير (الجنس، والسمة).

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	العدد	النوع	الجنس
٠,٣٣	١,٨١	٢٠	عادي	ذكر
٠,٤٢	٠,٨٢	٢٠	موهوب	
٠,٦٢	١,٣٢	٤٠	الكلي	
٠,٤٦	١,٦٨	٢٠	عادي	أنثى
٠,٣٢	٠,٦٧	٢٠	موهوب	
٠,٦٤	١,١٧	٤٠	الكلي	
٠,٤٠	١,٧٤	٤٠	عادي	الكلي
٠,٣٧	٠,٧٤	٤٠	موهوب	
٠,٦٣	١,٢٤	٨٠	الكلي	

\* القيمة القصوى (٣)

يتبين من الجدول (٨) وجود فروق ظاهرية في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة المشكلات الأسرية وحسب متغير (الجنس، والسمة)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA)، والجدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩): نتائج تحليل التباين الثنائي لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة المشكلات الأسرية وحسب متغير (الجنس، والسمة) والتفاعل بينهما.

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٠٠٠	١٣٣,٤١٧	١٩,٩٧٨	١	١٩,٩٧٨	الجنس
٠,٠٩٧	٢,٨٣٠	٠,٤٢٤	١	٠,٤٢٤	السمة
٠,٩٠٣	٠,٠١٥	٠,٠٠٢	١	٠,٠٠٢	الجنس × السمة
		٠,١٥٠	٧٦	١١,٣٨٠	الخطأ
			٧٩	٣١,٧٨٤	المجموع

\* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ).

يتبين من الجدول (٩) عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطي تقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة المشكلات الأسرية يُعزى لمتغير (الجنس)، إذ بلغت قيمة (ف = ١٣٣,٤١٧) وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠)، كذلك أظهرت وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطي تقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة المشكلات الأسرية يُعزى لمتغير (السمة)، ولصالح الموهوبين، حيث بلغت قيمة (ف = ٢,٨٣٠) وبدلالة إحصائية (٠,٠٩٧)، كما دلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة المشكلات الأسرية تُعزى للتفاعل بين متغيري (الجنس، والسمة)، حيث بلغت قيمة (ف = ٠,٠١٥) وبدلالة إحصائية (٠,٩٠٣).

#### فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة المشكلات الأسرية ككل وحسب متغيري (الجنس، والسمة)، والجدول (١٠) يبين ذلك.

**جدول (١٠):** المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة المشكلات الاجتماعية وحسب متغير (الجنس، والسمة).

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	العدد	النوع	الجنس
٠,٣٦	١,٧١	٢٠	عادي	ذكر
٠,٣٦	٠,٧٥	٢٠	موهوب	
٠,٦٠	١,٢٣	٤٠	الكلي	
٠,٤٢	١,٨٠	٢٠	عادي	أنثى
٠,٣٠	٠,٧١	٢٠	موهوب	
٠,٦٦	١,٢٦	٤٠	الكلي	
٠,٣٩	١,٧٦	٤٠	عادي	الكلي
٠,٣٣	٠,٧٣	٤٠	موهوب	
٠,٦٣	١,٢٥	٨٠	الكلي	

\* القيمة القصوى (٣).

يتبين من الجدول (١٠) وجود فروق ظاهرية في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة المشكلات الاجتماعية وحسب متغير (الجنس، والسمة)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA)، والجدول (١١) يبين ذلك.

جدول (١١): نتائج تحليل التباين الثنائي لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة المشكلات الاجتماعية وحسب متغير (الجنس، والسمة) والتفاعل بينهما.

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
*٠,٠٠٠	١٦١,٣١٥	٢١,٠١٢	١	٢١,٠١٢	الجنس
٠,٧٥٨	٠,٠٩٦	٠,٠١٣	١	٠,٠١٣	السمة
٠,٤١٧	٠,٦٦٧	٠,٠٨٧	١	٠,٠٨٧	السمة × الجنس
		٠,١٣٠	٧٦	٩,٩٠٠	الخطأ
			٧٩	٣١,٠١١	المجموع

\*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ).

يتبين من الجدول (١١) ما يلي:

- عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطي تقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة المشكلات الاجتماعية يُعزى لمتغير (الجنس)، إذ بلغت قيمة (ف = ١٦١,٣١٥) وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠).
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطي تقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة المشكلات الاجتماعية يُعزى لمتغير (السمة)، ولصالح الموهوبين، حيث بلغت قيمة (ف = ٠,٠٩٦) وبدلالة إحصائية (٠,٧٥٨).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة المشكلات الاجتماعية تُعزى للتفاعل بين متغيري (الجنس، والسمة)، حيث بلغت قيمة (ف = ٠,٦٦٧) وبدلالة إحصائية (٠,٤١٧).

#### مناقشة النتائج

أشارت نتائج السؤال الأول إلى العلاقة بين السمات الإبداعية والمشكلات الأسرية والاجتماعية لدى الطلبة (عاديين، موهوبين) إلى وجود علاقة سالبة إحصائية بين السمات الإبداعية والمشكلات الاجتماعية حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠,٨١) و(٠,٨٣) للمشكلات الأسرية وهذا دليل على أنه كلما ازدادت السمات الإبداعية قلت المشكلات الأسرية والاجتماعية لدى الطلبة واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العوامل وزملاؤه (٢٠٠٩)، ومع دراسة (Devaul and Davis, 1988) ودراسة (Kerr and Golangelo, 1988) وكذلك اتفقت مع آراء رينزولي ورايز (Renzulli J, and Reis 1997)، واتفقت مع نتائج دراسة جراي وكارتر وسيلفرمان (٢٠١١) كما اتفقت مع آراء منسي (٢٠٠٣) وتعريف مدرسة

Illinois school 2004 والذين أشاروا جميعهم وجود علاقة ضعيفة بين السمات الإبداعية وبين كل من المشكلات الأسرية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين.

ويعزو الباحث ضعف العلاقة ما بين السمات الإبداعية والمشكلات الأسرية والاجتماعية إلى أن الطلبة الموهوبين يتمتعون بقدرات عالية من السمات الإبداعية التي تجعلهم قادرين على التعامل مع مشكلاتهم الأسرية والاجتماعية والتكيف معها.

وبما أن الطلبة الموهوبين يتمتعون بطاقات غير محدودة وحيوية فاعلة Very Energetic ومستوى وفير من النشاط، ولديهم دوافع قوية للتعلم والعمل، وهم قادرين على الانهماك والانغماس في العمل الشاق والدراسة لساعات طويلة كما يتمتعون بيقظة عقلية، وشغف بانجاز مهماتهم، ولديهم القدرة على تجاوز مشكلاتهم الأسرية والاجتماعية والانتباه والتركيز على انجاز نجاحاتهم وتجاوز مشكلاتهم.

أما فيما يتعلق بالسؤال الثاني فأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قوة العلاقة بين السمات الإبداعية من جهة والمشكلات الأسرية والاجتماعية من جهة أخرى باختلاف متغير سمة الطالب (موهوب، عادي)، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون للطلبة الموهوبين في المشكلات الاجتماعية (٠,٦٢)، بينما الطلبة العاديين (٠,١٢) والمشكلات الأسرية (٠,٧٣) بينما العاديين (٠,٣١) وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية جاءت لصالح الطلبة الموهوبين.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سراج (٢٠٠٨) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب التفكير من جهة وبين درجة سمات الدافعية والسمات التعليمية من جهة أخرى لدى الطلبة الموهوبين في مدارس اليوبييل، ودراسة (Zhang, 2001) وآراء منسي (٢٠٠٣) وآراء (Renzilli & Reis 1997) حول سلوك الموهوب الذي يعكس عملية تفاعل بين ثلاث مجموعات ومن السمات البشرية والذين أشاروا إلى أن الطفل الموهوب يتمتع بقدرات أعلى من المتوسط بالسمات البشرية قياساً للأفراد العاديين، كذلك اتفقت مع تعريف مدرسة (illinois school, 2004) ودراسة (Kunkel, Chapa & Walling 1995) والذين أشاروا إلى أن الطلبة الموهوبين يتمتعون بمفهوم ذات عالٍ وأكثر إيجابية من الطلبة العاديين، كذلك أظهرت سمات إيجابية مثل الشعور بالسعادة والافتخار والرضا عن الذات والشعور بالثقة، وهذا يساعد على بناء إستراتيجية للتعامل مع المشكلات الاجتماعية لديهم، كما اختلفت الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الشخلي (٢٠٠٧) والتي أشارت إلى وجود مشكلات أسرية واجتماعية خاصة لدى الموهوبين دون أقرانهم الطلبة الموهوبين، كما اختلفت مع نتائج دراسة جوزيف ووكر وآخرون (٢٠٠٣) والتي أشارت إلى نسبة انتشار المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطلبة الموهوبين ما بين ٢٠% إلى ٢٥% مقارنة مع الطلبة العاديين إذ تراوحت هذه المشكلات لديهم ما بين ٦% إلى ١٦% وهذه النتائج تدل على أن الطلبة الموهوبين يعانون من المشكلات الأسرية والاجتماعية أكثر من الطلبة العاديين وقد يعود هذا الاختلاف في النتائج إلى طبيعة المجتمع والعينة والأدوات المستخدمة.

ويعزو الباحث وجود الفروق الدالة إحصائياً في قوة العلاقة ما بين السمات الإبداعية من جهة وبين المشكلات الأسرية والاجتماعية من جهة أخرى باختلاف متغير سمة الطالب (موهوب وعادي) ولصالح الطالب الموهوب، إذ أن الطلبة الموهوبين لديهم القدرة على القيادة والإبداع والدافعية المحفزة وإمكاناتهم التكيفية القادرة على تجاوز مشكلاتهم الأسرية والاجتماعية أكثر من الطلبة العاديين والذين يخضعون للضغوط المفروضة عليهم من المشكلات الأسرية والاجتماعية، وهذا ما أكدته منسي (٢٠٠٣) حيث أشار إلى أن الطلبة الموهوبين يظهرون تكيفاً أفضل من أقرانهم العاديين.

وفي نفس السياق أيدته مارتين (Martin, 1986) حول القائمة التي تعطي مؤشرات سلوكية تصلح للتنبؤ بالموهوبين والتي أشارت من خلالها إلى أن الطالب الموهوب لا يقبل الفشل أو الخسارة بسهولة، كما أنه لا يختلق الأعذار أو المبررات لفشله أو خسارته، ويرى أن المثابرة والاصرار هي السبيل الوحيد لتجنب فشله، وبالتالي لا يعتبر تقدم أدائه أو تراجع نتاجه عن مشكلاته أو مشكلات المجتمع، وهذا ما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع بعض نتائج الدراسات السابقة وبعض آراء العلماء الذين عملوا واهتموا بالطلبة الموهوبين.

أما السؤال الثالث: فقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة ما بين السمات الإبداعية من جهة والمشكلات الأسرية والاجتماعية من جهة أخرى باختلاف جنس الطالب. وهذا ما اتفقت نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة السراج (٢٠٠٨) ودراسة (Zhang, 2001) ودراسة (Loeb and Jay 1987) والذين أشاروا جميعهم إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس على السمة الإبداعية وعلاقتها بالمشكلات الأسرية والاجتماعية لدى الأطفال الموهوبين.

كما اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة العوامله وآخرون (٢٠٠٩) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لآثر متغير الجنس على المشكلات الاجتماعية وكانت الفروق لصالح الإناث حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن الإناث الموهوبات أقل معاناة للمشكلات الاجتماعية من الذكور الموهوبين. كذلك اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Kelley & Colangelo 1984) ودراسة (Kerr & Colangelo, 1988) ودراسة (Kerr & Cohn, 2001) والذين أشاروا جميعهم إلى أن المشكلات الاجتماعية لدى البنات الموهوبات أكثر من الأولاد الموهوبين وذلك بسبب ازدياد القلق والاستياء اتجاه الموهبة لدى البنات؛ مما يساعد على زيادة المشكلات الأسرية والاجتماعية لديهن. ولعل هذه الاختلافات في نتائج الدراسات مع نتائج هذه الدراسة قد يعود إلى تباين مجتمعات الدراسة وعيانتها وزمن إجرائها.

أما فيما يتعلق بالسؤال الرابع والذي يكشف عن اختلاف السمات الإبداعية والمشكلات الأسرية والاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف متغيري (الجنس، والسمة) والتفاعل بينهما. فقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ظاهرية في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة السمات الإبداعية كذلك بينت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس على السمات الإبداعية، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة

إحصائية تُعزى لمتغير السمة (موهوب، عادي) لصالح الطلبة الموهوبين، وهذه النتيجة اتفقت مع جملة من الدراسات السابقة الذي تم مناقشتها في السؤال الثاني مثل دراسة السراج (٢٠٠٨) ودراسة (Zhangh,2001) ودراسة (Loeb and Jay,1987)، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة السمات الإبداعية تُعزى بين متغيري (الجنس، والسمة) وقد تم مناقشة ذلك سابقاً في الأسئلة السابقة.

أما فيما يتعلق بالمشكلات الأسرية والمشكلات الاجتماعية فقد تم حساب تقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة المشكلات الأسرية والاجتماعية ككل حسب متغيري (الجنس، والسمة) أشارت نتيجة هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمشكلات الأسرية والاجتماعية لمتغير السمة، كذلك أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين متغيري (الجنس، والسمة) معاً. وهذه النتيجة اتفقت مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات التي تم مناقشتها في السؤال الأول والثاني والثالث مسبقاً.

ويبدو للباحث من خلال نتائج السؤال الثالث والرابع بأن السمات الإبداعية التي تتوفر لدى الطلبة الموهوبين سواءً أكانوا ذكوراً أم إناثاً قياساً للطلبة العاديين هي نفس السمات من حيث القدرة والكفاءة وطرق التفكير والممارسة، ويعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قوة العلاقة بين السمات الإبداعية من جهة وبين المشكلات الأسرية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير (الجنس، والسمة) إلى طرق التنشئة الأسرية، والتي تتسم بالديمقراطية والمساواة والعدالة النسبية ما بين الذكور والإناث في التعامل السلوكي، وفي التعليم والوظائف العامة والخاصة، وفرص التنافس المتاحة لجميع فئات المجتمع؛ ويرى الباحث من خلال مناهج وأساليب التدريس في الأردن بان المهارات الإبداعية وطرق تنميتها وطرق الكشف عن الموهوبين لدى الذكور والإناث متساوية إلى حد كبير، لان كلا الجنسين (ذكوراً وإناثاً) يتلقون نفس البرامج ذاتها في جميع مناطق الأردن، لذا كان من المتوقع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قوة العلاقة بين السمة الإبداعية من جهة وبين المشكلات الأسرية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين وفقاً لمتغير (الجنس، والسمة).

### التوصيات

١. يوصي الباحث بإعطاء الأهل واسر الطلبة الموهوبين إرشادات ومعرفة حول طبيعة المشكلات الأسرية والاجتماعية ومدى تأثيرها على الموهبة وتطورها.
٢. لأسلوب المعاملة الوالدية دور كبير في الاقصاد عن المشكلات الأسرية والتي مصدرها الأسرة ومحاولة دراستها ومعالجتها قبل استفحالها وتأثيرها على أبنائهم الموهوبين.
٣. يقترح الباحث أن يلم المعلمون وخاصة معلمي الموهوبين بصورة جيدة بالسمات السلوكية لدى الطلبة الموهوبين وعلاقة المشكلات الأسرية والاجتماعية بهذه السمات من اجل أن يكونوا أكثر مرونة ودراية عند تدريس طلابهم بما يتوافق مع سماتهم وخصائصهم.

٤. يوصي الباحث بإجراء المزيد من الدراسات حول بعض المشكلات الأخرى والتي تؤثر على السمات السلوكية للطلبة الموهوبين مثل المشكلات العاطفية والانفعالية والمشكلات الصحية وغيرها والتي لم تؤخذ بعين الاعتبار في هذا البحث.

#### المراجع العربية والأجنبية

- أبو جريس، فاديا. (١٩٩٥). "الفروق في المشكلات والحاجات الإرشادية بين الطلبة المتميزين والطلبة غير المتميزين". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان الأردن
- البحيري، عبد الرقيب. (٢٠٠٢). "الموهبة أهم مشكلة. دراسة من منظرو الصحة النفسية". ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الخامس تحت عنوان (تربية الموهوبين والمتفوقين). المدخل إلى عصر التميز والإبداع. كلية التربية. جامعة أسيوط. ١٤-١٥/١٢/٢٠٠٢م.
- البطاينة، أسامة. والجراح، عبد الناصر. وغوانمة، مأمون. (٢٠٠٧). "علم نفس الطفل غير العادي". دار المسيرة. عمان.
- جروان، فتحي. (٢٠٠٤) الموهبة والإبداع والتفوق. دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان.
- جوزيف ووكر، كولين اورورك. وبيجي، جين. (٢٠٠٣). "الطلاب الموهوبين. تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. كتاب لكل المعلمين". الفصل الحادي عشر. ترجمة أحمد الشامي. وآخرون. مركز الاهرام للترجمة والنشر.
- روشكا، الكسندرو. (١٩٨٩). الإبداع العام والخاص. ترجمة د. غسان أبو فخر. الكويت. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- السراج، عبد المحسن. (٢٠٠٨) "السمات السلوكية وعلاقتها بأساليب التفكير لدى الطلبة الموهوبين في ضوء بعض المتغيرات". دراسة ماجستير غير منشورة. جامعة البلقاء التطبيقية. عمان. الأردن.
- الشخيلي، خالد. (٢٠٠٥) الأطفال الموهوبين والمتفوقون وأساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم. دار الكتاب الجامعي. العين.
- عوامله، حابس. والسراج، عبد المحسن. والريماوي، سمير. (٢٠٠٩). "العلاقة بين السمات الإبداعية وفقاً لمقياس رينزولي والمشكلات الاجتماعية الأسرية لدى الطلبة الموهوبين في الصف التاسع". مجلة التربية التوعوية. العدد الثاني عشر. المنصورة. يوليو ٢٠٠٩
- منسي، محمود. (٢٠٠٣). مشكلات الصحة النفسية للمبدعين من تلاميذ المرحلة الإعدادية. الإبداع والموهبة في التعليم العام. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.

- Chamrad, D.L. Robison, N. M. & Janos, P.M. (1995). "Consequences of having gifted sibling: Myths and realities". *Gifted child Quarterly*. 39.
- Cox, j. & Daniel, N. (1988). "The Richardson Study concludes". *Gifted child today*. 11 (1).
- Devaul, S. & Davis, J. (1988). whol family: whole child. Broken family "paper presented at the conference of the west Virginia. Association for gifted and talented. parker burg. September 30. 1988 ed. pp. 6- 136) Boston: Allyn and Bacon.
- Gray, C. Carter, R. & Silverman, W (2011). Anxiety Symptoms in African American children: Relations with Ethnis pride. Anxiety sensitivity and Autonomic Flexibilityas a predictor for Futures anxiety in Girls from the General Population. *psychiatry Research*. X (1). 4-14.
- Gary, A. Davis, Sylvia, B. Rimm. (1998). Education of the Gifted and Talented. Fourth Edition by Gary A. Davis Copyright 1998. All Rights Reserved.
- Kelly, Colangelo. N. (1984) Academic and Social self-concepts of gifted. general and special Students *Exceptional children* 50.551-554.
- Kerr, B. A. & Cohn, S.J. (2001) smart boys: Talent manhood and the search for meaning Scottsdale. AZ: Gifted psychology press.
- Kerr, B. A. Colangelo, N. & Gaeth, J. (1988) "Gifted adolescents. attitudes to ward their giftedness". *Gifted Child Quarterly*. 32. 245-247.
- Kunkel, M. B. Patterson, G. Walling, D. (1995) "The experience of giftedness: A Concept map". *Gifted Child Quarterly*. 39. 126-134.
- Martin, D. (1986). Is my Child gifted? Aguide for Caring Parents. Springfield. IL: Thomas.

- Renzulli, J. S. & Reis, S. M. (1997) "the school wide enrichment model: New directions for developing high – end Learning". In N. Colangelo and G. A.Davis (Eds) handbook of Gifted education (2nd .
- Renzulli, J. S. & Westberg, K. L. (1993) Teacher Judgment of student characteristics: Aversion of the scales for Rating the behavioral characteristics of superior students. U.S.A.
- Sisk, D. A. (1993). Leadership Education for the gifted. TnK. A. Heller. F. J. Monks and passow (Eds). International handbook of research and Development of Gifted and talent. New York: pergamon.
- Webb, J.T. Meckstroth, E.A. & Tolan, S.S. (1982). "Guiding the gifted Child". Dayton – OH: Ohio psychology press.
- Zhang, L. (2001): "Thinking styles. self – esteem and extracurricular experiences". International Journal of Psychology. 36 (2). 100-107.